شرح وتفسير

نصوص انجيلية مختارة

بقلم المعلم الانطاكي الشماس اسبيرو جبور

" 28 ماذا تظنون.كان لانسان ابنان فجاء الى الاول وقال يا ابني اذهب اليوم اعمل في كرمي 29 .فاجاب وقال ما اريد.ولكنه ندم اخيرا ومضى 30 .وجاء الى الثاني وقال كذلك.فاجاب وقال ها انا يا سيد.ولم يمض 31 .فاي الاثنين عمل ارادة الاب.قالوا له الاول.قال لهم يسوع الحق اقول لكم ان العشارين والزواني يسبقونكم الى ملكوت الله 32 .لان يوحنا جاءكم في طريق الحق فلم تؤمنوا به.واما العشارون والزواني فامنوا به.وانتم اذ رايتم لم تندموا اخيرا لتؤمنوا به" (متى 21 : 28 – 32)

كان أناسٌ في كورنثوس يقولون في القيامة كلاماً متنوِّعَ الأشكال. ومنهم قومٌ لا يؤمنون بالقيامة ولكن يعتمدونَ بالنيابة عن أمواتِهم. فعاتَبَهُم بولس قائلاً لهم إن كنتُم لا تؤمنون في القيامة فلماذا تعتمدون بالنيابةِ عن أمواتِكُم؟ فهُم لا يستفيدونَ شيئاً من ذلك.

القيامةُ مسألةٌ هامَّة والمسيحيّة ديانة فوق مستوى البشر بما لا يُقاس، ولكنّها مُكتَمِلة الحلقات.

إن المسيح هزَّ الأرضَ متواضعاً من أجلنا. فماذا كان قد فعلَ عليها إن لم يأخُذنا في قطارهِ وإن لم يقطُرَنا وراءَهُ كما جاء في سِفر نشيد الأناشيد: "إجذِبنا وراءَك فنَجري". جذَبَنا وراءَه وجَرينا وراءه. إعتمَدنا فلبسنا المسيح ومُتنا مع المسيح وصُلِبنا مع المسيح وقُمنا مع المسيح وَصعِدنا الى السماء مع المسيح. فإذن، أخَذَنا المسيحُ في مسارهِ، أخَذَنا في مركَبتِه وقطرَنا في قطاره لنكونَ كما كان هو، ونَصيرَ مثلَهُ. بدون قيامةٍ من الأموات وبدون الآخرة ستصبحُ هذه الدنيا سوداء.

لماذا خلَقَنا الله؟ لماذا أعطانا الروح والقِوى العقليَّة؟ لنُقيمَ الحضارات والثقافات والفلسفات والعلوم ولنترقى روحيّاً وأخلاقياً وصوفيّاً ونعيش في النُسك والتقوى وحُسن العِبادة والأصوام والصلوات ولكي

نُصبح شفَّافين روحياً ممتلئينَ من الروح القدس. ماذا يكون المعنى إن كنّا سنموت كما ستموت الحيوانات؟ لا معنى للوجود بدون الإيمان بالآخرة وبالقيامة العامة.

لماذا نصبو الى أن نكونَ عاقلين فُهَماء لامعين، فلاسفةً ولاهوتيّين وروحانيّين كباراً؟ لماذا كل هذا الشقاء إن كانت الحياة هي حياةٌ على الأرض فقط دونَ مصيرٍ آخر. الإيمانُ بالآخرة هو الذي يُفسِّر وجودَ الإنسان على الأرض وإلا فكان وجودَهُ بلا طعمٍ.

وفي رسالةِ بولس اليوم، نراه يهتمُ بالمجيء الى كورنثوس، ويوصي الكورنثيّين بتيموتاوس الذي يعمل لله مثله. محبّتُه لتيموتاوس تفوق كلَّ وصفٍ، مَدَحَهُ مراراً في رسائله في فيليبي وسواه... تيموتاوس هو الإبن الوفي الممتاز.

أما في إنجيل متى 21 : 28 -32 فهو احد حوادث الثلاثاء العظيم، اليوم الذي كانت مقابلة يسوع المسيح مع المجلس الأعلى اليهودي أي "السنهدريم" حامية الوطيس. أعطاهم يسوع مثلاً: إنسانٌ طلبَ الى ولدَيه ان يذهبا الى الكرم. أحدهما مانَعَ ثم ذهبَ، أمّا الآخر وافقَ ولم يذهب. فمَن عمَلَ بمشيئة أبيه؟ طبعاً الولد الذي ذهبَ الى الكَرم. المثَل يتعلَّق باليهود والأمَم. اليهود ما سلكوا سلوكاً مستقيماً مع الله، بينما الأمَم التي آمنَت بيسوع المسيح هي الأكثرية الساحقة التي سارت مع المسيح خلال ألفي عام تقريباً. موقف يسوع شديد جداً ، وحَكَمَ عليهم حكماً شديداً وقال إن البغايا والعشَّارين سيسبقونهم الى ملكوت الله. فكَم كانت قساوةُ القلبِ إذاً كبيرة وشديدة لدى هؤلاء!

العشّارون هم جُباةُ الأموال الذين كانوا يظلمون الناس في الجباية، وكانوا قد إشتهروا في الإنجيل باللصوصيَّة وجنَوا ثروات من اللصوصية. كانوا خدَماً لدى السلطة الرومانية المكروهة من قِبَل اليهود. وكان اليهود يكرهون العشَّارين كثيراً.

في الإنجيل رأينا زكّا العشّار ومتّى العشّار يهتديان، ورأينا يسوع يأكل مع العشّارين ويردُّ ردّاً قاطعاً على الناقدين من الفرّيسيّين. فقد جاءَ يسوع ليُخلِّص المرضى لأن المرضى هم المحتاجون الى طبيبٍ لا الأصِحَّاء. يسوع جاء يطلب رحمةً لا ذبيحة، يسوع يطلب الرحمة والمحبة لا الذبيحة. فالإحسانُ الى الإنسان هو الأهم لدى يسوع من كل الذبائح، ويوحنا فم الذهب فضَّلَ التبرُّع للفقراء على التبرُّع للكنائس. هذا موقفٌ انسانيٌّ رائعٌ. يسوع وبَّخَ الفريسيّين لأنهم يُفضِّلون أن يتصدّق المرء على الهيكل على أن يدفع نفقة لوالدَيه. النفقة للوالدَين أهم من التصدُّق للهيكل.

أما بالنسبة للبغايا، فنرى في الفصل السابع من لوقا ساقطةً تدخلُ بيتَ سمعان الفرّيسي في مدينة نائين غالباً، وتدهَنُ رجلَيه بالطيب وتمسَحُهُما بشعرها وتسكُب الدموع على قدمَي يسوع فتمتزج الدموعَ بالطيب. يوبّخ يسوع بلطفٍ الفرِّيسيّ على دينونةِ المرأة ويُظهِر أنّها أحبّت كثيراً فغُفِرَ لها كثيراً، فذَهَبت معفيَّةً من خطاياها ومبرَّرةً. إيمانُها ومحبّتُها خلّصاها.

ونرى في الفصل الثامن من يوحنا حادثةً في القُدس عندما جاء الكَتَبَة والفرّيسيّون بامرأةٍ أُخِذَت في الزنى وأقاموها في الوسَط لمدايَنَتِها فقال لهم يسوع: " مَن كانَ منكم بلا خطيئة فليبدأ ويرجُمها بحجرٍ" فلمّا سمعوا ذلكَ بدأوا يخرجون واحداً فواحداً مبتدئين من الشيوخ ولما بقيَ يسوع مع هذه المرأة قال لها : " ولا انا أحكُمُ عليكِ، إذهبي ولا تعودي تُخطئين".

توبةُ هاتَين الباغيَتَين نموذجٌ يَدين الفريسيّين وصَحبَهُم. البغايا والعشّارون تابوا على يد يوحنا المعمدان، ويوحنا المعمدان كان مجنونَ برٍّ. بشَّر الناس بيسوع المسيح وبالفضيلة. العشّارون والبغايا تابوا والفرّيسيُّون لم يتوبوا. هذا مثَلاً على قساوة القلب. قلوب الفرّيسيّين وصحبَهُم قاسية جداً جداً. صَنع يسوع العجائب الباهرة فقالوا إنّهُ ببعلزبول رئيس الشياطين. هذا كفرٌ! كان يسوع يطرد الشياطين بالروح القدس، فكيف يقولون انه ببعلزبول رئيس الشياطين الذي يطرد الشياطين؟ هذا الكُفر بالحقيقة خطيرٌ جداً. أشعيا تنبّأ وقال في الفصل 20/5: ويلٌ للقائلين للبرّ إثماً، وللإثم برّاً، وللنور ظلمة وللظلمة نوراً و... . هذا تجذيف على الروح القدس.

بولس الرسول قال في كورنثوس الثانية 8/13 : " فإنّا لا نستطيعُ شيئاً ضدّ الحقّ بل لأجل الحقِّ " .

نحن لا نستطيع ان نُقاوم الحقيقة. الطاعةُ للحقيقة لدى بولس الرسول فِعلُ إيمانٍ.

أن يقولَ الإنسان في الحقّ باطل وفي الباطل حقاً، هذا تجذيف على الروح القدس. متى ظهَرتْ الحقيقة، على الإنسان أن يعترف بها جِهاراً ولو عُرِّضَت رقبتَه للقطع فلا يجوز إنكار الحقيقة. في المسيحيّة علَّمَنا يسوع أنّ مَن ينكُرهُ قُدّام الناس يَنكُرهُ هو قُدّامَ أبيه في السموات. لم يسمح يسوع ان نُنكِره ولو باللسان. يجب ان يكون قلبُنا ولسانُنا واحداً. لا يقبل يسوع بالإنفصام الأخلاقي عند الإنسان، أي أن يقول شيئاً وهو يؤمنُ بشيءٍ آخر. يجب أن نقول بما نؤمن به، بما نعرفُهُ. المراوغة والرياء والنِفاق كلُّها ممنوعة في المسيحيّة. على الإنسان أن يكونَ صادقاً مستقيماً بارّاً ليس لديه ظاهرٌ وباطن.

في إنجيل متى فصل 23 طعَنَ يسوع طعناتٍ نجلاء في الكتَبَة والفرّيسيّين في الرياء والنِفاق وفي الإنقسام الى ظاهرٍ وباطن. فظاهرُ المسيحيّ وباطنُه واحدٌ لا إثنان.

جاء يوحنا المعمدان بطريق البرّ، علَّمَ تعليماً بارّاً ورفضوه. أرسلواَ اليه كهنةً ولاويّين من الفرّيسيّين الى البرِّية ليسألوه عن أحواله ولماذا يعمِّد إن لم يكن المسيح ولا إيليا ولا النبي . هؤلاء الذين أفرغوا الناموس من معانيه الأخلاقية والروحيّة يَدينون شخصيةً كبيرةً مثل يوحنا المعمدان. في الأناجيل الثلاثة الأولى لما أرسلَ يوحنا المعمدان رسولَين من السجن الى يسوع ليسألوه إن كان هو الآتي أم لا، أجابَهم يسوع جواباً جيّداً، وبعد مغادرتهم المكان إمتدحَ يسوع يوحنا المعمدان وذكرَ أنّ الفريسيّين لم يقبلوه وأنهم خالفوا بذلك خط الله الذي يريد أنّ الكل يخلصوا ويؤمنوا به.

علَّمَنا يسوع المسيح أن لا نَدين أحداً. فقبل الوفاة كلّ الناس هم قابلين للسقوط، لا ضمانَ لأحدٍ قبل لحظة الوفاة. لحظة الوفاة هي التي تُقرّر مصيرَنا في النهاية.

في الفصل18 من حزقيال النبي عِظةٌ رائعة. فالبارُّ لا يستفيدُ من برِّهِ يومَ معصيَتِهِ، والفاجر لا يؤذيه فجورُه في يومِ توبتِه. فإن تابَ الفاجر قبلَهُ الله، والبارُ إن خطئَ صَرَفَهُ الله.

فإذن، الموقف الحقيقي للإنسان هو التوبة. توبةُ الشرّير تجعلُهُ صدِّيقاً وسقوطُ البارّ يجعلُهُ خاسراً. فلذلك على الواقف أن يخشى الوقوع كما قال بولس الرسول. علَّمَنا بغلاطية بأن نُصلِح الناس نحن الروحانيّين بروح الوداعة خاشين ان نسقط، فكلُ إنسانٍ هو قابلٌ لان يُجرَّبَ ويسقُط ولو في اليوم الأخير من عمره. لا ضمانة حقيقيّة في الإنسان ما دامَ في الجسد.

بُنيانُنا الروحي- الأخلاقي يقومُ على أساس تحويلِ الأهواء الى فضائل وتحويل الرذائل الى فضائل. نُغيّر مجرى حياتِنا. فبَدَلاً من إنفاق الطاقات في الشراهة والخمول نَصرف طاقاتنا الى الصوم والنُسك والصلاة. بدلاً من إنفاق حياتنا في الأعمال الشريرة المتنوِّعة، نَصرف طاقاتنا هذه الى الأعمال الصالحة.

يوحنا السُلَّمي قال "نطرد عشقاً بعُشقٍ". بدلاً من عُشق الجسد نعشقُ الله. نطردُ عُشقَ الجسد بالعشق الإلهي. هذا هو المبدأ الرئيسي في حياة الإنسان المسيحي، أي تحويل طاقاتِه الى الأعمال الصالحة. يَستبدِل العُشق الجسدي بالعُشق الالهي، يَستبدِل الكبرياء بالتواضع، الغضب بالوداعة، الشراهة بالإمساك، الإنحلال الأخلاقي بالعِفّةِ والطهارة، كَسْب المال الحرام بالمال الحلال، الكذب بالصدق والإستقامة، الشراسة بالمحبة والمسامحة والرحمة والإحسان، قساوة القلب باللطف الإنساني وحُسْن المعاملة والغيرة على مصالح الآخرين وبَذل الذات من اجل الآخرين وهكذا دواليك....

جعَلَ الفرّيسيُّون الأخلاق مسألة مظاهر ونفاق. إهتمّ يسوع بباطن الإنسان ليكونَ الباطن طاهراً. إن صَلُحَ الباطن صَلُحَ الظاهر أيضاً. الفرّيسيون هم ذوو مواقف يابسة جداً، يتمسّكون بالقشور ويتركون اللُّب،

يأخذونَ من الناموس الظواهر ويُهمِلون أعمق ما في الناموس، أي المحبة والرحمة والعدل. ولكن في اليونانية لفظة العَدْل تقبل معاني الإيمان والأمانة والعدل والصِّديقيَّة أي "كازيكيوس" تعني باليونانية ما نستعمل له في العربية، العادِل والبار والصدّيق. فهَلْ المقصود هنا في اللفظة اليونانية "العَدل"؟ هذا ممكن. ولكن يمكن ان يكون المقصود الإيمان والأمانة ايضاً. على كلّ حال، المهم لدى ربِّنا يسوع المسيح هو المحبة والرحمة. هذان أهم من الذبيحة بما لا يُقاس. يسوع جاء الى الأرض ليحملَ الإنسان على منكبَيه ويصعد به الى السماء. والمطلوب من كل إنسانٍ أن يمشي في ركاب يسوع المسيح فيحمل الناس على منكبَيه.

الإنجيل ذو منحى إنساني. الإنسان هو كلّ شيءٍ في الإنجيل. كلّ شيءٍ هو في كلام المسيح وحياة المسيح منذ التجسُّد حتى جلوسِه عن يمين الآب، فما الهدف منه؟ الهدفُ منه هو الإنسان. لماذا أتى يسوع الى الأرض؟ جاءَ ليفتِّش عن الإنسان، جاء يطلب الإنسان، جاء ليموتَ عن الإنسان. الإنسانُ هو ضالّةُ يسوع المنشودة، الإنسانُ هو شغل يسوع الشاغل. ولكن هل يسوع هو شغلي الشاغل أنا؟

هنا مأساةُ البشريّة. يسوع يحبُّنا ونحن لا نحبُّه إلا باللسان. أوصانا يوحنا الإنجيلي في رسالته أن لا نحب باللسان بل بالعملِ والحق. "يا بنيَّ أعطِني قلبك"، هذا ما يطلبُهُ هو. أن نعطيَهُ قلوبَنا، ولكن قلوبَنا قاسية فلا تستطيع ان تُعطيَ ذاتها ليسوع المسيح.

قساوة القلب في رسالة بولس الى أفسس موضوعُنا. قساوةُ القلب تجعلُنا نُدير ظهورنا ليسوع المسيح. هذه القساوة لا تلينُ إلا إذا جرَحَها حبُّ يسوع. يسوع فضَّلَ العشَّارين والبغايا على الفرّيسيّين وصَحبهم. العشّارون والبغايا تابوا والفرّيسيّين لا يتوبون. هذا توبيخٌ لكلّ انسانٍ على وجه الأرض وتحذيرٌ خطيرٌ جداً. ليس المهم أن أكون ارثوذكسياً في هويَّتي بل أن أكون مسيحياً في هويّتي. أن أكون مسيحياً في القلب الخاشع المتواضع الممتلئ من الروح القدس. الإسم لا يصنعُني مسيحياً ولا الهوية تصنعُني مسيحياً وشهادةُ المعمودية لا تكفي لأن أكون مسيحياً. أكونُ مسيحياً عندما أكونُ مصلوباً مع المسيح، مدفوناً مع المسيح وقائماً مع المسيح.

أكونُ مسيحياً حينما أكونُ مبسوط الكفَّين على صليبِ يسوع في الجلجلة، عندما أعلَّق مع يسوع في الجلجلة وهذا لا يكون بالضرورة مادياً بل يكون روحياً. أغلب الناس ماتوا قدّيسين من دون ان يكونوا شهداء مادياً معلَّقين على الصليب. أنا أصلبُ ذاتي مع يسوع المسيح وأموتُ معه فعلاً بالموت عن كلّ الخطايا والذلّات والرذائل والنقائص والمخالفات والخِزي والعار. لستُ بحاجةٍ دائماً الى بشرٍ يصلبوني، انا أصلبُ نفسي مع المسيح، أعيشُ الصليب في داخلي بالإمتناع عن كل الرذائل وبإقتناء كل الفضائل.

حياة الإنسان المسيحي هي في كلّ لحظة من لحظاتِ العمر موتٌ وقيامة. يتوب عن الأفعال الشريرة فيحيا للمسيح. والتوبةُ هي موتٌ وقيامة في آنٍ واحد. متى كانت التوبة حقيقية، مُتُّ عن الخطيئة وعاش يسوعُ في داخلي. حياةُ المسيحي تجري في قبر ربّنا يسوعَ المسيح، وعملُ الإنسان المسيحي هو ما جرى في قبر يسوع المسيح. ندفُنُ الخطايا فنقوم فوراً مع يسوع المسيح. أي كلّما دفنْتُ خطاياي بصورةٍ فوريّة فإني أقومُ مع المسيح. حياةُ الإنسان المسيحي إذن هي الموت والقيامة. نموت عن الخطيئة ونحيا للبرِّ بيسوع المسيح الذي هو برُّنا وقداستُنا وحِكمتُنا وفِداؤنا وخَلاصُنا وحياتُنا وعيشُنا. كلُّ شيءٍ هو في يسوع المسيح. إن أكَلنا وإن شربنا، إن مُتنا وإن عشنا، فنحنُ ليسوع المسيح.

يسوع المسيح هو الذي يسودُ حياتنا كلّها. ماتَ وقامَ ليسودَ له المجد على الجميع. على الأحياء والأموات، فهو أبُ الأحياء والأموات. لا يمكن أن نصطدم بيسوع بدون الخسارة الفاحشة، فلذلك علينا ان نرافق المسيح وأن نموت مع المسيح لنعيشَ مع المسيح ونقوم مع المسيح ونكون ليسوع المسيح. هذا الذي اشترانا بدمِه، هذا الذي افتدانا، هذا الذي صعِدَ على الصليب من أجلنا، لا يليقُ به إلا أن نموت من أجلِه كما مات من أجلِنا. والموتُ هو الموت، لا الكلام عن الموت. الموت من اجل يسوع هو الحياة. كيف نستطيع أن نصير هكذا خرافاً معدَّة للذبح من أجل يسوع المسيح؟ هذا ما يتطلّب حرباً روحية داخلية لا انقطاعَ فيها. هي حربٌ متواصلة ضدّ الرذائل وعيشاً متواصلاً بالفضائل بربّنا يسوع المسيح. نحن عاجزون عن الإتيان بأيّ شيءٍ بدون ربّنا يسوع المسيح. فهل هناك من فضيلةٍ بدون يسوع وروحِه القدوس؟ لا.

الكبرياء والعُجب بالذات الرياء والنفاق والمصلحة الماديّة، كلّ هذه تلوِّثُ حياتَنا الداخلية. ولذلك مهما تقدَّمْنا في البرّ فنحنُ مُعرَّضون للخطر لأنّ العُجبَ بالذات أفعى ذاتُ مئات الرؤوس يَنسَلُّ فينا بطُرُقٍ لا تُعَدُّ ولا تُحصى. إن لم يطهِّرنا يسوع منه فلا طهارةَ لنا.

كلُّ إدِّعاءِ البشر فارغ، وما يلزمُهم حقيقةً هو التواضع. مَن إفتخرَ فليفتخِرْ بالرب. بولس افتخرَ بضعفاتِه. كلَّما تذلَّلنا امام يسوع بتواضعٍ حقيقيٍّ وخشوعٍ حقيقيٍّ، إنهمَرتْ علينا النِعمة الإلهية وفاضت في قلوبنا المحبة الإلهية. لا تفيضُ هذه النعمة في قلوب المتكبِّرين لأن عليهم أولاً ان يجتزُّوا الكبرياء من عروقِها الأصليَّة لكي يُضحوا متواضعين حقيقيّين ملتمسين وجهَ ربّنا يسوع المسيح الذي هو حياتَنا.

النِفاقُ هو عدوُّنا الكبير. الظواهر تغتالُ فينا العُمق الداخلي والبشر مهتمُّون بالظواهر: باللباس بالطعام بالشراب بالظهور امام الناس بالمجد الباطل. يخشون ألسنة الناس الثرثارين النقَّادين الفارغين، والخطر الذي يتهدَّد المؤمنين الحقيقيّين هو إرضاء أهواء الناس. هذا المرض موجودٌ في كلّ الناس. كلّ الناس معوقين برواسب الطفولة من حبِّ الظهور والتباهي والإفتخار والمجد الباطل. هناك أناسٌ موبؤون بحبِّ

الظهور. وحبٌ الظهور وباءٌ حقيقيٌّ. كلٌ هذه هي من رواسب الطفولة وعلينا أن نحاربها في الكِبَر. علينا أن نعمل ما يُريده يسوع لا ما يُريده العالم. بين يسوع والعالم عداوةٌ مطلقة. إن أحبَبنا ان نرضي الناس دون إرضاء يسوع المسيح إرتكبنا اخطاءً فاحشة.

بطرس والرسل قالوا للمجمع اليهودي أحكُموا أنتم. هل يليقُ ان نسمع منكم بدلاً من أن نسمع من الله له المجد؟ هذا في أعمال الرسل. نسمع أولاً لله. ولكن المصيبة في الناس هي مسايرة العالم. يُسايرون الأهواء الفاسدة والعوائل الفاسدة والأعمال الدنيوية والليلقات العالميّة ويُقلّدون أهل العالم. المسيحيٌ لا يقلّد العالم، العالمُ مطالَب بأن يُقلِد المسيحيّ. المسيحيٌ هو النموذج، لا العالم النموذج. فعلى المسيحيّين أن يستيقظوا وأن يدوسوا العالم ليكونوا صورةً عن المسيح لا عن العالم. المسيحي الحقيقيّ يحترمُ الآخرين ويحترمُ آراءهم ولكن إن وافقتْ رأي المسيح. فبولس علّمنا: "نحن لنا فِكر المسيح"، نعم نحن لنا فكر المسيح لا فكر العالم. يجب أن ندوس فكرَ العالم لنبقى متمسِّكين بفكر ربِّنا يسوع المسيح فقط. ما يُريدُه المسيح نحن نريدُه، وما يريدُهُ العالم خلافاً لرأي يسوع المسيح نحن لا نريدُهُ. المسيحيٌ هو شهيدٌ حيّ في كلِّ لحظةٍ، عليه ان لا يخشى من أن يقاوم العالم وما هو للعالم وماذا في العالم.

المسيحي لا يسلك كما يسلك العالم، يسلك كما سلَكَ المسيح. المسيح هو نموذجنا في الطعام والشراب واللباس والسلوك العام والسلوك الخاص وفي كلِّ شيء. في كلِّ شيءٍ نحن نسيرُ في خُطى ربِّنا يسوع المسيح مخالفين العالم وما في العالم. طبعاً نحن لا نُعلن الحرب على الناس ولكن نُخالف ما هو منافٍ للإنجيل في عَيش العالم. لا نعيشُ كما يعيش العالم، لا نعبُدُ الجسد والمادة كما يعبُده اهل العالم. نحن باستمرارِ الصوت المنادي في بريّة العالم بالتوبةِ والرجوع الى الله. على كلِّ مسيحيٍّ أن يكون صوته المسيحي جَهورياً، يعترف بالمسيح وبالإنجيل بدون ان يخشى ملامات أهل الدنيا. ألسنةُ الناس العالميّين أفاعٍ، ولساننا نحنُ هو لسانُ ربّنا يسوع المسيح، يبني ولا يهدُم ، يُصلِح ولا يَفسُد. فلتَكنْ صوت المسيح في هذا العالم لنكونَ فِعلاً للمسيح له المجد والإكرام والسجود الى أبد الآبدين ودهر الداهرين آمين.